المعالجة بنور الشمس الطبيعي

والنور الاصطناعي

للدكتور ف كازاكوف

تتمة المنشور في العدد السابق

إن ما ذكرناه آنفاً خصيص بالتعالج بنور الشمس الطبيعي . وقد جنحوا الآن في أوربا الغربية الى معالجة الامراض بالنور الاصطناعي الذي أصبح له بينهم مكانة بارزة . وهذا يرجع لكون اوربا قليلة الأيام الدافئة ومن جهة أخرى فان بعض مظاهر الانوار الاصطناعية تحتوي على أشعة شافية (كيماوية) وقليل جداً من الحرارة وهذا ضروري جداً لشفاء بعض الامراض لدى معالجتها وبعد هذا البيان نشير الى أهم جهازات النور الاصطناعي

(١) جهاز فيتزين — يعطي نوراً كهربائيا يعادل نور مصباح متقوس وهو غني بالاشعة الماوراء البنفسجية . ولأجل تكثيفها يطلقون النور بواسطة جهاز ليتز المصنوع من البلور الجبلي وهذا يطلق أشعة ماوراء البنفسجية ولدى عمل الجهاز تستبعد الاشعة الدافئة بوسائل تبريدية . وجهاز فيتزين هذا له أهمية عظمى في شفاء امراض جلد الوجه التي بعد معالجتها به لا يبقى منها على الوجه الا آثار غير ظاهرة ومن المحقق الثابت ان أمراض الجلد المذكورة لا تشفى بغير هذا الجهاز فضلاً عن شفائه لأمراض أخرى

(٢) جهاز المصباح الزئبقي الصواني — وقد أحرز اهمية كبرى وهو مصنوع على طريقة نستطيع بها الحصول على النور الكهربائي بواسطة الأبخرة الزئبقية وقد بدلوا فيها الزجاجة بحجر من الصوان الذي يملك خاصة اطلاق النور الماوراء البنفسجي . وتبلغ درجة الحرارة في هذا المصباح ٥٠٠٠ . وقد أبلغ الاستاذ كرومبر (kromayer) هذا المصباح درجة الكمال فانه اضاف اليها مبرداً مائياً لا يعاد

تأثير الحرارة حتى يكون في الامكان تقريب المصباح كثيراً من جسم المريض

وبهذا المصباح يعالجون أمراض جلد الوجه على اختلاف أنواعها وسقوط الشعر والبثور المختلفة وبعض أنواع الاكزما . ودمامل الساق وبعض أمراض أخرى .

ومصباح كرومابر الصواني المذكور ناقص بعض النقص لأنه يجب توصيله بأنبوبة الماء لتبريده وهو ينير جزءا صغيراً من سطح الجلد وهو سريع العطب وكثيراً ما يحتاج الى الاصلاح ولازالة هذا النقص صنع ناجيلسميت (*Nagelschmidt*) مصباحاً صوانياً ينير بدون تبريده بالماء وهو يستطيع انارة مساحة واسعة من الجسم ثم ان باخ (*Bach*) استعمل مصباحاً صوانياً بلغت قوته من ١٥٠٠ — ٣٠٠٠ شمعة .

وهذا المصباح هو عبارة عن نور الشمس الاصطناعي الجبلي وقد شاع استعماله في الغرب كثيراً وهو مصنوع بطريقة يمكن بواسطتها إنارة الجزء الامامي والجزء الخلفي من الجسم واذا استعملنا مصباحين معاً فاننا ننير الجزءين معاً وكذلك لنا الخيار في انارة جزء صغير من الجسم

ونور الشمس الجبلي الصناعي يعطي نتائج مدهشة لدى معالجة الكبح وداء الخنازير وسل الجلد والغدد ونشوفة الشرايين والعظام والغضروف والكزاز (داء من شدة البرد) وغيرها من الامراض .

ويوصون كثيراً بهذا الجهاز لمعالجة الالتهابات السلية وصفاقة البطن وسل الرئتين في درجته الاولى والتهاب الشعب كذلك وهو نافع ايضا لشفاء الجروح والقرحات ودمامل الجلد والبثور وقشور القوباء (الحزازة) وسقوط الشعر وغيرها من أمراض الجلد المتنوعة .

(٣) جهاز المعالجة بنور المصابيح المحماة . وبعبارة اخرى حمام من النور لانارة الجسم كله وقد أدخل استعمالها في الطب كيلوج (*kellog*) الطبيب الاميركي وهي مركبة من صندوق ذي خمس او ثماني زوايا وله باب من فوق لاخراج الرأس

وعدة ثغرات ومجلس المريض في داخله على كرسي خاص ثم ان جدران الصندوق الداخلية مغطاة بمرايا او بصفائح من الزجاج الابيض لانعكاس النور الآتي من المصابيح التي تعطي الحرارة الشديدة وهي موضوعة في داخل الصندوق على نظام خاص معلوم

ان هذه المصابيح التي تدفع الحرارة بقوة شديدة تحتوي على كمية قليلة من الاشعة الكيماوية ونجاح الشفاء بها يتوقف على تأثير الاشعة الدافئة . وفي هذا الحمام يعرق المريض بسرعة زائدة ويستعملها الاطباء لمعالجة الامراض العصبية والمفاصل والعظام والعضلات وغيرها من الامراض

(٤) الجهاز المعروف بمصباح سيمنس (*Siemensà*) ويستعمل فيه نور المصباح المقوس الفحمي . وأشعة هذا المصباح بتركيبها قريبة جداً من نور الشمس الطبيعي ويستعمل لمعالجة بعض الامراض المكانية والعامة .

(٥) مصادر اخرى للنور — ويستعملون أيضاً لشفاء الامراض النورين الاحمر والازرق والناس على اختلاف الاجناس يستعملون من قديم الزمان النور الاحمر لشفاء بعض أمراض الاطفال كالحصبة والحميراء والجدري وغيرها وطريقتهم في ذلك على جانب عظيم من البساطة : ذلك انهم يغطون النوافذ بنسيج أحمر وكذلك يغطون الولد ولا سيما رأسه ووجهه بمثل ذلك النسيج

وغني عن البيان انه لا يصح الحكم بأن النور الاحمر يوقف التهاب الجلد لدى مرض الطفل بالامراض المذكورة ولكن النور الاحمر على كل حال يوقف سيره . والاطباء عادة لدى معالجتهم بالنور الاحمر يستعملون الصندوق المنار بمصابيح الحرارة الشديدة غير أنهم يبدلون الزجاج الابيض بزجاج أحمر (وهي نفس المصابيح التي تستعمل لدى اظهار الصور الشمسية في غرفة مظلمة) وبهذا النور الاحمر يعالجون بنجاح تام دمامل وقروح الساق التي تشفى بسرعة زائدة وكذلك يعالجون بعض أنواع الاكزيا الزرارة ودمامة الوجه وغير ذلك

ان جيرار (*Gerharts*) اخترع مصباحاً يعطي نوراً أحمر شديداً ولا يوجد

في هذا المصباح زجاجة حمراء ولكن النور الاحمر يأتي من اطلاق المجرى الكهربائي من أنبوبة خالية من الهواء ومحتوية على كمية قليلة من غاز نيون النادر وهذا المصباح يعرف بمصباح نيون وهو يعطي نوراً ساطعاً شديد الاحمرار ويحتوي على كمية وافرة من النور الاحمر الذي لا يمكن الحصول عليه من أي مصباح آخر

وقد عالج جيرار بهذا النور السل الصدري ولكن استعماله لم يشع بين الاطباء

ومن جهة أخرى فان النور الازرق أكثر استعمالاً وشيوعاً لدى معالجة بعض الامراض وللحصول عليه تستعمل المصابيح العادية التي تولد الحرارة الشديدة ويبدل فيها الزجاج الابيض بزجاج أزرق أو يستعمل المصباح الصواني المعروف بجهاز كرامر

ويستعمل النور الازرق لدى معالجة القرح السلية وقرح الساق المزمنة وهو يسكن آلام الاعصاب والنوفرولوجيا والامراض العصبية وهذا المصباح يطلق عدا النور حرارة شديدة تساعد على تسكين الآلام . وغير ما ذكرنا توجد مصابيح أخرى مستعملة لدى معالجة بعض الامراض

ومما تجب الاشارة اليه أنه ليس في استطاعة جميع الناس تحمل المعالجة بنور الشمس أو بالانوار الاصطناعية ذلك لانه يوجد مرضى لا يستطيعون التعالج بالشمس لان جلدهم يتهيج بسرعة لدى تعريضه للشمس وربما أصيبوا بالاكزيما ولوحظ أن المرضى الشقر الالوان أقل تحملا للمعالجة بالنور من المرضى السمر الالوان والله أعلم (١)

(١) جميع الجهازات المذكورة في هذه المقالة موجودة في عيادة حضرة الدكتور كاتب هذه المقالة النفيسة